

المجلس 5 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وسیر للعلم به اصولاً ومهماً وشهاد ان لا اله الا الله حقاً
واشهد ان محمداً عبده ورسوله صدقاً - 00:00:00

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد - 00:00:30

اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم بساند كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن نار عن أبي قابوس
مولى عبد الله بن عمر عن عبدالله بن العاص رضي الله عنهم قال قال رسول الله - 00:00:49

صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمون الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ومن أكثركم رحمة المعلمين
بالمتعلمين في تلقينهم أحكام الدين وترقيتهم في منازل ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم. باقراء اصول المتون وتبين
مقاصدها الكلية - 00:01:09

نية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل
العلم وهذا المجلس الخامس في شرح الكتاب السادس من برنامج مهامات العلم في سنته الخامسة - 00:01:40

خمس وثلاثين بعد الأربعين والالف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في
القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمة - 00:02:06

الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف. وقد انتهى من البيان الى قوله رحمة الله باب من اليمان بالله الصبر على اقدار الله. نعم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه -
00:02:26

اجمعين بسانيدكم وفقكم الله تعالى الى الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى انه قال في كتاب التوحيد باب من اليمان
الصبر على اقدار الله. مقصود الترجمة بيان ان الصبر على اقدار الله من اليمان به - 00:02:52

بيان ان الصبر على اقدار الله من اليمان به والقدر المذكورة في الترجمة فيراد بها القدر المؤلمة والقدر المذكورة في الترجمة
يراد بها القدر المؤلمة والصبر على اقدار الله من كمال التوحيد الواجب - 00:03:13

والصبر على اقدار الله من كمال التوحيد الواجب وكل ما ينافي من الجزع والسخط فهو محرم. وكل ما ينافي من الجزع والسخط
 فهو محرم نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - 00:03:43

تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله فيرضاً ويسلم. وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفؤ الطعن في النسب والنياحة على الميت. ولهمما عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً ليس منا
 من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعم الجاهلية. وعن - 00:04:09

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل لهم العقوبة في الدنيا اذا اراد بعده الشر
 وامسک عنه بذنبه لا يوافي به يوم القيمة - 00:04:29

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط حسنة الترمذى. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله - [00:04:42](#) تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. ودلالته على مقصود الترجمة في توقيف حصول هداية القلب على الايمان بالله في توقيف حصول هداية القلب على الايمان بالله والمراد به هنا الايمان به تسليما لقدرها. والمراد به هنا - [00:05:02](#)

الايمان به تسليما لقدرها. كما في تفسير علامة الذي ذكره المصنف كما في تفسير علامة الكوفي الذي ذكره المصنف فقال هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي - [00:05:36](#)

او يسلم وذلك بان يصبر على تلك المصيبة وذلك بان يصبر على تلك المصيبة فالصبر على المصائب من الايمان بالله فالصبر على المصائب من الايمان بالله. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس - [00:06:00](#)

الحادي رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والنياحة على الميت والمراد بها رفع الصوت بالبكاء على الميت وتعدد شمائله والمراد بها رفع الصوت بالبكاء على الميت وتعدد شمائله وخصاله - [00:06:27](#)

وقد جعلت من شعب الكفر لما فيها من فقد الصبر على قدر الله لما فيها من فقد الصبر على قدر الله فيكون الصبر على قدر الله من شعب الايمان. فيكون مقابله وهو الصبر على اقدار الله من - [00:06:54](#)

تعب الايمان وقوله في الحديث هما بهم كفر اي كفر اصغر اي كفر اصغر فان هذا التركيب في الخطاب النبوى يراد به الاصغر فان هذا التركيب في الخطاب النبوى يراد به الاصغر. لما فيه من اثبات حظ من الكفر. لا الكفر كله - [00:07:24](#)

لما فيه من اثبات حظ من الكفر لا الكفر كله. وهذا الحظ المثبت هو الكفر الاصغر. ومثله جار في عرف الصحابة رضي الله عنهم - [00:07:56](#)

هم ومثله جار في عرف الصحابة رضي الله عنهم. وسيأتي هذا في باب مستقبل من كلام ابن عباس رضي الله عنهم والدليل الثالث هو حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود - [00:08:16](#)

الحادي ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا ثم عده اشياء تخالف الصبر على قدر الله. ثم عده اشياء - [00:08:37](#)

الفوا الصبر على قدر الله وفيها نفي الايمان الواجب عن العبد. وفيها نفي الايمان الواجب على العبد فمقابله المسلم منها وهو الصبر على الاقدار واجب فمقابله المسلم منها وهو الصبر على الاقدار واجب. فان العبد اذا صبر على القدر - [00:09:03](#)

لم تصدر منه هذه الافعال فان العبد اذا صبر على القدر لم تصدر منه هذه الافعال فلم يضرب خده ولا شق جيده ولا دعا بدعوى الجاهلية عند نزول المصيبة وقوله في الحديث - [00:09:35](#)

وشق الجيوب المراد بالجيوب ما يدخل فيه الرأس من الثياب فانه يسمى جيباء والمراد بالجيوب ما يدخل فيه الرأس من الثياب فانه يسمى جيبي. فالموضع الذي يبرز منه العنق من الثوب ويدخل الثوب من العنق في جهته يسمى جيبيا. والدليل الرابع - [00:09:56](#) حيث اناس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير الحديث رواه الترمذى. واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عجل له العقوبة في الدنيا - [00:10:27](#)

اي عاقبه على ذنبه فيها اي عاقبه على ذنبه فيها. ثم رزقه الصبر على العقوبة ففيه الحث على الصبر على المصائب. فيه الحث على الصبر على المصائب - [00:10:50](#)

فالخير المذكور في الحديث مركب من شيئين. فالخير المركب في الحديث فالخير المذكور في الحديث مركب من شيئين احدهما تعجيل العاقبة على الذنب في الدنيا تعجيل العاقبة على الذنب في الدنيا. والآخر توفيق العبد. الى الصبر - [00:11:16](#) على ذلك البلاء النازل به توفيق العبد الى الصبر على ذلك البلاء النازل به والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه ايضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء - [00:11:44](#)

الحديث رواه الترمذى وابن ماجة واسناده حسن رواه الترمذى وابن ماجه واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا - 00:12:12

اي من رضي بما كتب عليه من البلاء فله الرضا من الله. اي من رضي بما كتب عليه من البلاء فله الرضا من الله والرضا على البلاء صبر وزيادة. والرضا على البلاء صبر وزيادة - 00:12:38

لان حقيقة الصبر حبس النفس على امر الله النازل لان حقيقة الصبر حبس النفس على امر الله النازل وقد تحالطه مراة الالم وقد تحالطه مراة الالم اما مع الرضا فلا يوجد ذلك الالم - 00:13:05

اما مع الرضا فلا يوجد ذلك الالم فذكر الرضا ينطوي فيه ذكر الصبر فكل رضا فيه صبر فكل رضا فيه صبر فيكون الصبر على القدر من الایمان بالله - 00:13:31

فيكون الصبر على القدر من الایمان بالله لتوقف حصول رضا الله عليه. والآخر في قوله ومن سخط فله السخط ومن سخط فله السخط لان ترتيب العقوبة ذم على الفعل. لان ترتيب العقوبة ذم على - 00:14:01

الفعل والسخط ناشئ من عدم الصبر على قدر الله. والسخط ناشئ من عدم الصبر على قدر الله ها فيكون محurma ويكون مقابله وهو الصبر واجبا. فيكون مقابله وهو الصبر واجبا. نعم - 00:14:33

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية التغابن الثانية ان هذا من الایمان بالله الثالثة الطعن في النسب الرابعة شدة الوعي في من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. الخامسة عالمة اراده الله بعده الخير. السادسة عالمة اراده الله بعده - 00:15:02

انشر السابعة عالمة حب الله للعبد. الثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضا بالبلاء باب ما جاء في الدنيا مقصود الترجمة بيان حكم الرياء مقصود الترجمة بيان حكم الرياء وحد الرياء - 00:15:22

اظهار العبد عمله اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحتملوا عليه اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحتملوا عليه والرياء نوعان احدهما رياء في اصل الایمان رياء في اصل الایمان بابطال الكفر واظهار الاسلام - 00:15:47

رياء في اصل الایمان بابطان الكفر واظهار الاسلام. ليراه الناس فيعدوه مسلما ليراه الناس فيعدوه مسلما. وهذا شرك اكبر من اصل التوحيد وهذا شرك اكبر من اصل التوحيد والآخر رياء في كمال الایمان - 00:16:21

رياء في كمال الایمان وهو الواقع من العبد المؤمن وهو الواقع من العبد المؤمن المظاهر عمله ليحمد الله المظاهر عمله ليحمد الله الناس وهذا المعنى هو المراد عند اطلاق ذكر الرياء - 00:16:54

في الاحاديث النبوية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله هو واحدة الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - 00:17:35

رواه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال صلي الله عليه وسلم اما الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلني فيزبن صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه احمد - 00:18:00

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قول الله الاقل انما انا بشر مثلكم. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه احدها في قوله انما انا بشر مثلكم - 00:18:17

احدها في قوله انما انا بشر مثلكم والوصف بالبشرية يتضمن ابطال ملك احد من البشر يتضمن ابطال ملك احد من البشر لشيء من الربوبية لشيء من الربوبية او استحقاق الالوهية - 00:18:44

او استحقاق الالوهية فملاحظة الخلق بالعمل لا ترجع على العبد بالنفع فملاحظة الخلق بالعمل لا ترجع على العبد بالنفع لانهم لا يملكون له شيئا لانهم لا يملكون له شيئا وثانيها في قوله انما الحكم الله واحد - 00:19:13

فحقيقة توحيد سبحانه الا يقع في القلب شهود غيره عند العمل له فحقيقة توحيد سبحانه الا يقع في القلب شهود غيره عند العمل

له فلا يجتمع التوحيد الكامل والرياء في قلب عبد - 00:19:48

فلا يجتمع التوحيد الكامل والرياء في قلب عبد. وثالثها في قوله فليعمل من صالح وثالثها في قوله فليعمل عملا صالحًا لأن العمل الصالح لا يوجد إلا مع الأخلاص - 00:20:15

فإذا فقد الأخلاص منه انتفى صلاحه. فإذا فقد الأخلاص منه انتفى صلاحه فيه ابطال الرياء فيه ابطال الرياء لأنه يفسد العمل. لأنه يفسد العمل وينقص ثوابه ورابعها في قوله ولا يشرك بعبادة ربه أحدا - 00:20:45

إي كائنا من كان اي كائنا من كان ومن جملة ما ينبغي ابطاله من الشرك في القلب الرياء وما ينبغي ابطاله من الشرك في القلب الرياء لأنه شرك لأنه شرك كما في احاديث الباب - 00:21:17

وهذه الآية هي الآية التي تجتث عروق الرياء من القلب وهذه الآية هي الآية التي تجتث عروق الرياء من القلب. اي تقتلعه بالكلية فمن وعي معناها وقررت في قلبه حقيقتها لم يبق في قلبه رغبة - 00:21:43

في طلب محمدة الناس وثنائهم لأنه يعلم أن الخلق لا يجدون عليه شيئا. فهم لا ينفعونه ولا يضرونه قال بعض السلف حقيقة الأخلاص ان يستوي القادر والمادح حقيقة الأخلاص ان يستوي القادر والمادح - 00:22:12

فلا يضرب المرء ل مدح من يمدحه من الخلق ولا يقلق ل مدح من يمدح فيه من الخلق فلا يطرب المرء ل مدح من يمدحه من الأرض ولا يضطرب ل مدح من يمدح فيه من الخلق. لأنه مقبل على الله عز وجل - 00:22:41

لأنه مقبل على الله عز وجل بالكلية. ومتى كان المرء كذلك رزقه الله عز وجل التوفيق واعانه على الهداية والتسديد. ومن اعظم مشاهد العمل طلب الأخلاص فيه وهذا باب عظيم - 00:23:07

ينبغي ان يكون من اكثرا ما يمره المرء على قلبه وان يطالع فيه تصانيف السلف والمدرجة فمن تصانيفهم المفردة كتاب الأخلاص للحافظ ابن أبي الدنيا وكتاب ذم الرياء له ايضا - 00:23:31

واما المدرجة فهي تأليفهم في ابواب الزهد والرقائق في الصلاح والسنن. وفيما افردوه باسم الزهد كالزهد ابن المبارك والزهد للمام احمد والزهد لوقيع ابن الجراح وغيرهم من ائمة السلف. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا - 00:23:59

قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشرك معي فيه غيري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله غيري وهذا وصف الرياء وهذا وصف الرياء - 00:24:27

لأن المرائي يقصد بعمله الله وغيره. لأن المرائي يقصد بعمله الله وغيره وجزاؤه بطلان عمله. وهذا معنى قوله تركته وشركه اي ابطلت عمله والرياء في افراد العمل من الشرك الاصغر. والرياء في افراد العمل من الشرك الاصغر - 00:24:56

روى الحاكم بسند حسن عن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر كنا نعد الرياء على عهد - 00:25:32

رسول الله صلى الله عليه وسلم من من الشرك الاصغر. والدليل الثالث حديث ابي سعيد الخضري رضي الله عنه مرفوعا ان الاخبركم بما هو احقر عليكم الحديث رواه احمد - 00:25:50

وهو عند ابن ماجة فالعزو اليه اولى لأن ابن ماجه من الاصول الستة والعزو اليها مقدم على العزو الى المسند الاحمدي واسناده ضعيف واسناده ضعيف لكن له شاهد يحسن به لكن له شاهد يحسن به - 00:26:09

رواہ باسناد صحيح ابن خزيمة رواہ باسناد صحيح ابن خزيمة من حديث محمود بن لبید رضي الله عنه فيكون حديث الترجمة حسننا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الشرك الخفي - 00:26:37

يقوم الرجل فيصلي فيذرين صلاته. يقوم الرجل فيصلي فيذرين صلاته بما يرى من نظر رجل وهذه هي حقيقة الرياء كما تقدم هذه هي حقيقة الرياء كما تقدم. فالرياء من الشرك - 00:27:02

وعده خفيا باعتبار كونه باطننا وعده خفيا باعتبار كونه باطننا والشرك ينقسم باعتبار ظهوره وخفائه الى قسمين والشرك ينقسم باعتبار ظهوره وخفائه الى قسمين احدهما الشرك الجلي وهو الظاهر احدهما الشرك الجريء وهو الظاهر - 00:27:32

كالذبح لغير الله والحلف بغيره كالذبح لغير الله والحلف بغيره والآخر الشرك الخفي وهو الباطن. الشرك الخفي وهو الباطن كالتوكيل على غير الله او الرياء. فالتوكل على غير الله - [00:28:09](#)

او الرياء والحكم بالظهور والخفاء مرده الى ما يعقل منه ظاهرا وباطنا. والحكم بالظهور والخفاء الى ما يعقل منه ظاهرا وباطنا فمثلا الذبح لغير الله شرك ظاهر. والحلف بغير الله شرك ظاهر - [00:28:42](#)

توكيل على غير الله شرك باطن. والرياء شرك باطن وهذه الانواع فيها ما هو اكبر وفيها ما هو اصغر فلا يختص الشرك الخفي بالاصغر. فلا يختص الشرك الخفي بالاصغر. بل يكون فيه - [00:29:13](#)

ما هو اكبر للتوكيل على غير الله فانه شرك خفي اكبر وجرى عرف اهل العلم على اطلاق الشرك الخفي يريدون به الرياء لانه اكبر الواقع من اهل الاسلام وجرى عرف اهل العلم على اطلاق الشرك الخفي على اراده الرياء - [00:29:36](#)

انه اكبر الواقع من اهل الاسلام فاكثر ما يقع من اهل الاسلام في الشرك الذي يخفى هو الرياء آآ احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغيره - [00:30:05](#)

الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغناء. الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء. الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء. السادسة انه فسر ذلك بان يصلى المرء لله لكن يزيدها لما يرد من نظر رجل اليه. باب من الشرك اراده الانسان - [00:30:27](#)

بعمله الدنيا مقصود الترجمة بيان ان اراده الانسان بعمله الدنيا من الشرك بيان ان اراده الانسان بعمله الدنيا من الشرك والمقصود بارادتها والمقصود بارادتها تعلق القلب بها وانجذاب الروح اليها - [00:30:47](#)

وانجذاب الروح اليها حتى يكون قصد العبد من عمله الديني اصابة الدنيا حتى يكون قصد العبد من عمله الديني اصابة الدنيا وارادة الانسان بعمله الدنيا نوعان وارادة الانسان بعمله الدنيا نوعان. احدهما ان يريد الانسان ذلك في جميع عمله - [00:31:22](#)

ان يريد الانسان ذلك في جميع عمله وهذا لا يكون الا من المنافقين. وهذا لا يكون الا من المنافقين وهو متعلق باصل الایمان وهو متعلق باصل الایمان ويحكم بكونه شركا اكبر - [00:31:55](#)

ويحكم بكونه شركا اكبر والآخر ان يريد العبد ذلك في بعض عمله. ان يريد العبد ذلك في بعض عمله هذا شرك اصغر وهذا شرك اصغر لتعلقه بكمال الایمان لا اصله - [00:32:23](#)

لتعلقه بكمال الایمان ذا اصله نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزيتها نوفي اليهم اعمالهم فيها الایتين في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد القميص - [00:32:48](#)

تعس عبد الخميلة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكس اذا شيك فلا انتقش. طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعت رأسه مبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الساقية كان في الساقية استاذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع - [00:33:13](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا فالدليل الاول قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزيتها الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله نوفي اليهم اعمالهم فيها. نوفي اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها - [00:33:33](#)

لا يبخسون اي لا يظلمون بانقاص حقهم اي لا يظلمون بانقاص حقهم فجزاؤهم توفير ثواب اعمالهم في الدنيا فجزاؤهم توفير ثواب اعمالهم في الدنيا ثم توعدهم الله عز وجل بجزاء الآخرة - [00:34:00](#)

فقال اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار ثم توعدهم الله عز وجل بجزاء الآخرة فقال اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. وهذا في حق اهل النفاق - [00:34:28](#)

الذين يريدون الدنيا في اعمالهم كلها وهذا حظ اهل النفاق الذين يريدون الدنيا في اعمالهم كلها. فالالية تتعلق بالنوع الاول من نوعي اراده العبد بعمله الدنيا فالالية تتعلق بالنوع الاول من نوع اراده العبد بعمله الدنيا. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله -

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار الحديث رواه البخاري بنحوه
قريبا من هذا اللفظ. ودلالة على مقصود الترجمة في قوله تعس - 00:35:26

عبد الدينار بقوله تعس عبد الدرهم الى قوله اذا شيك فلنتقش اذا شيكا فلا انتقش وذلك من وجهين وذلك من
وجهين احدهما في جعل من اراد بجهاده الدنيا عبدا لها - 00:35:50

في جعل من اراد بجهاده الدنيا عبدا لها. فهو عبد لاعراضها كالدينار والدرهم وتعبيده لها اشارة لما
وقع فيه من الشرك وتعبيده لها اشارة لما وقع فيه من الشرك - 00:36:20

فان العبودية لله توحيد والعبودية لغيره شرك وتنديد فان العبودية لله توحيد والعبودية لغيره شرك وتنديد. والآخر في الدعاء عليه
بالتعس والانتكاس في الدعاء عليه بالتعس والانتكاس وان اذا شاكته شوكة لم يقدر على اخراجها بالمنقاش - 00:36:50

وان اذا اصابته شوكة لم يقدر على اخراجها بالمنقاش واتعسوا هو الهاك والانتكاس هو الخيبة والانتكاس هو الخيبة
والدعاء عليه بذلك ذم له في فعله. وبرهان جلي على حرمته - 00:37:20

وبرهان جلي على حرمته والحديث المذكور يتعلق بعمل خاص والحديث المذكور يتعلق بعمل خاص فهو يرجع الى النوع الثاني من
نوعي ارادة العبد بعمله الدنيا فهو يرجع الى النوع الثاني من نوع - 00:37:57

وعي ارادة العبد بعمله الدنيا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمل الاخرة الثانية
تفسير اية هود الثالثة تسمية الانسان المسلم عبد الدينان - 00:38:21

الدرهم والخميسة الرابعة تفسير ذلك بأنه يعطي رضي وان لم يعطى سخط الخامسة قوله صلى الله عليه وسلم تعس وانتكس
السادسة قوله اذا لا شك فلنتقش. السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات. باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما
احل الله او تحليل ما حرمته فقد - 00:38:36

ولهم اربابا من دون الله مقصود الترجمة بيان ان طاعة العلماء والامراء بيان ان طاعة الامراء والعلماء وغيرهم من المعظمين وغيرهم
من المعظمين في تحريم الحلال او تحليل الحرام هو من اتخاذهم اربابا من دون الله - 00:38:56

هو من اتخاذهم اربابا من دون الله اي الة فعبادة الله ناشئة من طاعته فعبادة الله ناشئة من طاعته. وليس لاحد من الخلق طاعة الا
من درج في طاعة الله - 00:39:29

وليس لاحد من الخلق طاعة الا فيمن درج في طاعة الله وطاعة المعظمين في خلاف امر الله نوعان وطاعة المعظمين في خلاف امر
الله نوعان. احدهما طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله - 00:39:52

طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع اعتقاد صحة ما امرؤا به وجعله دينا وجعله دينا وهذا شرك اكبر
وهذا شرك اكبر والآخر طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله - 00:40:18

طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع عدم اعتقاد صحته ولا جعله دينا ولا جعله دينا بل قلب مطيعهم منظو
على اعتقاد خلافه. بل قلب مطيعهم - 00:40:48

منظو على اعتقاد خلافه فهو مقر بأنه معصية لله فهو مقر بأنه معصية لله لكنه وافقهم لشهوة او شبهة ولكنها وافقهم لشهوة او شبهة
وهذا شرك اصغر وهذا شرك اصغر - 00:41:11

ومن علماء اهل السنة من لا يسميه شركا اصغر ويقول هو نوع تشريك ومن علماء اهل السنة من لا يسميه شركا اصغر ويقول هو نوع
تشريك اي يوجد فيه طرف من معنى الشرك لا حقيقته - 00:41:42

اي يوجد فيه طرف من معنى الشرك لا حقيقته نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقال ابن عباس رضي الله عنهمما يوشك ان
تنزيل عليكم حجارة من السماء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقولون قال - 00:42:06

ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل رحمة الله تعالى عجبت لقوم عرموا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول ان

تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدرى ما الفتنة الفتنة الشرك؟ لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك. عن عدى - 00:42:26

حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخذوا احجارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الآية. قال فقلت له انا لسنا نعبدتهم. قال ليس يحرمون ما احل الله فتحرموه ويحلون ما حرم الله - 00:42:46

فتخلونه؟ فقلت بلى. قال فتكلك عبادتهم. رواه احمد والترمذى وحسنه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء - [00:43:01](#) الحديث رواه احمد في المسند قريبا من هذا اللفظ ووقد وقع في بعض فتاوى ابن تيمية الحفيد تياقه بهذا اللفظ معزوا الى احمد بسنده ومتنه. ووقد وقع في بعض فتاوى ابن تيمية الحفيد - [00:43:24](#)

عزوہ الى احمد بسنہ ومتنه فقال قال احمد حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن عبد الله ابن طاووس عن ابیه عن ابن عباس قال ذکرہ بهذا المتن وهو بهذه السیاقہ لا يوجد فی شيء من کتب الامام احمد التي بایدینا - [00:43:54](#)
فلعله فی كتابه طاعة الرسول وهو كتاب مفقود فلعله فی كتابه طاعة الرسول وهو كتاب مفقود. فتلخص من هذا ان هذا الحديث موقوفا من کلام ابن عباس مروی بهذا اللفظ فی احد کتب الامام احمد - [00:44:22](#)

واشبه شيء انه في كتاب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تنزل عليكم حجارة من السماء اي عذابا لكم جزاء معارضة قول رسول الله - 00:44:46

قول الشيفيين على قوله صلى الله عليه وسلم - 00:45:10

فاجدر ان يكون عقوبة لمن قدم من دونهما من المغضوبين من الامراء والعلماء على قوله صلى الله عليه وسلم ودينه الذي ارسله الله سبحانه وتعالى . به والدليل . الثاني . قوله تعالى . فالحمد للذين يخالفونه . عن امـهـ 00:45:36

والدليل الثاني قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الاية وساقه المصنف مضمونا قوله تعالى احمد لما من تفسيره ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تصيبه فتنة او يصيبهم عذاب اليم. في قوله ان - 00:46:03 فتنة او يصيبهم عذاب اليم فمن خالف امر النبي صلى الله عليه وسلم فانه متوعد باحد امررين فمن خالف امر النبي صلى الله عليه وسلم فانه متوعد باحد امررين - 00:46:32 الفتنة - الاوا، امر بـ الاوا، الفتنة - 00:46:32

وهي الشرك او الكفر احدهما الفتنة وهي الشرك والكفر كما قال الامام احمد لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك يعني بالخروج من الاسلام - 00:46:59

والآخر العذاب الاليم والآخر العذاب الاليم اي العقوبة الشديدة ومن مخالفته صلى الله عليه وسلم طاعة المغضبين
من الامراء والعلماء فيما خالفوا ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:47:24

ومن مخالفته طاعة المعمظمين من الامراء والعلماء فيما خالفوا فيه ما جاء به صلى الله عليه وسلم وتلك المخالفة وتلك الطاعة لهم
تفتف على احمد بن حنبل الطحاوي احمد بن قتيبة - الراوي شهـ 00:47:52

الاول ان تفظي الى الوقوع في الشرك والكفر ان تفضي الى الوقوع في الشرك والكفر. وذلك اذا اعتقد صحة ما قالوه واتخذه دينا. وذلك اذ اعتقد صحة ما قالوه واتخذه دينا. والآخر ان تفظي - 00:48:20

الى العذاب الاليم والآخر ان تفضي الى العذاب الاليم. وذلك اذا لم يعتقد صحته وذلك اذا لم يعتقد صحته لكنه وافقهم
لما قالوا. مداد عنده مم: شهادة او شهادة - 00:48:44

فيتخوف عليه حينئذ العذاب الاليم من الله عز وجل وهذه الاية تقعق بها قلوب العارفين بالله وشرعه فان من وعى ان الرسول صلى الله عليه وسلم هو خبرة الله من هذه الامة. وان الله عز وجا ارسله - 00:49:11

رجل لسعيد بن المسيب رحمة الله يا ابا عبدالله ما تقول في الاحرام - 00:49:35

من دويرة اهلك يعني من بيتك قبل الميقات فقال اخشى عليه الفتنة. فقال الرجل اي فتنة وانما هي اميال ازيدتها
قال اي فتنة؟ وانما هي اميال ازيدتها. يعني بدل ان احرم من الميقات احرم - 00:50:03

قبل الميقات فقال الفتنة قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فالعالق يتخوف
على نفسه ادنى مخالفة للنبي صلى الله عليه وسلم ويتهيب ذلك لانه يعلم - 00:50:31

ان هذا الرجل الذي بعث اليها هو الذي رضي الله عز وجل مبلغ دينه. فالواجب على المسلم ان تبعه والا يخرج عنه عن اتباعه قدر
امثلة. والدليل الثالث هو حديث عدي رضي الله - 00:50:55

عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اخذوا احجارهم ورهايهم. الحديث رواه الترمذى واسناده ضعيف وله شواهد
يتحمل التحسين بها وله شواهد يتحمل التحسين بها وحسنه ابن تيمية الحفيد في كتاب الايمان - 00:51:15

وحسنه ابن تيمية الحفيد في كتاب الايمان ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس يحرمون ما احل الله فتحرموه؟ ويحلون ما
حرم الله فتحلونه فجعل طاعتهم في تحليل الحرام وتحريم الحال عبادة لهم. لانها من - 00:51:43

من شرك الطاعة لانها من شرك الطاعة. وهي تارة تكون من الاعظم واتارة من الاصغر او نوع التشريك باعتبار داعيها كما تقدم بيانه في
ايضاح مقصود الترجمة. نعم. احسن الله اليك - 00:52:13

قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة الثالثة التنبية على معنى العبادة التي انكرها علي قوله
رحمة الله الثالثة التنبية على معنى العبادة التي انكرها عدي اي انها في طاعتهم اي انها في طاعتهم في - 00:52:33

الحرام وتحريم الحال وليس هي الركوع والسجود وليس هي الركوع والسجود لهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة
تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر وتمثيل احمد بن سفيان قوله رحمة الله وتمثيل احمد بن سفيان - 00:52:57

سفيان هو الثوري سفيان هو الثوري لانه كان اماما مقتدى به وله مذهب واتباع. لانه كان اماما مقتدى به وله مذهب واتباعها احسن
الله اليكم قال رحمة الله تعالى الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاعظم عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسميتها
ولاية وعبادة - 00:53:18

هي العلم والفقه ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين. وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين؟ قوله رحمة الله
الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية اي في الازمنة المتأخرة - 00:53:47

حتى ثم قال حتى صار عند الاعظم عبادة الرهبان هي افضل الاعمال اي ما صار يعتقد كثير من الناس في من ينسب الى العبادة اي ما
صار فيما يعتقد كثير من الناس في من ينسب الى - 00:54:06

عبادة من اعتقاد صدور النفع والضر منهم من اعتقاد صدور النفع والضر منهم مما يسمون سرا وولاية ثم قال
وعبادة الاخبار هي العلم والفقه اراد ما يعتقد كثير من الناس في من ينسب الى العلم والفقه. اراد ما يعتقد كثير من الناس -
00:54:28

فيمن ينسب الى العلم والفقه من وجوب تقليد امام معظم وحرمة الخروج عليه ابدا. ثم قال ثم تغيرت الحال الى ان عبد من دون الله من ليس من الصالحين. اي اعتقد في الفساق وفي الاشجار - 00:55:02

جار ثم قال وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين. اي قل لدى الجهلة الخالون من العلم اي قلد الجهلة الخالون من العلم طار الامر
باخرة اشد واعظم. فصار الامر باخرة اشد واعظم. نعم. احسن - 00:55:32

اليكم قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى ابنك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ان
يضلهم ضلالا بعيدا الايات مقصود الترجمة بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافق التوحيد - 00:55:58

بيان ان التحاكم الى غير الشرع ينافق التوحيد فتوحيد الله عز وجل يتضمن رد الحكم اليه فتوحيد الله عز وجل يتضمن رد الحكم
اليه ويستلزم ذلك ويستلزم ذلك والمراد بالتحاكم - 00:56:28

طلب الحكم والمراد بالتحاكم طلب الحكم برفع الخصومة والتحاكم الى غير الشرع له ثلاثة احوال والتحاكم الى غير الشرع له ثلاثة احوال فالحال الاولى ان ينطوي قلب العبد على الرضا بالتحاكم الى غير الشرع - [00:56:58](#)

ان ينطوي قلب العبد على الرضا بالتحاكم الى غير الشرع فيقبله ويحبه فيقبله ويحبه. وهذا شرك اكبر وهذا شرك اكبر والحال الثانية الا ينطوي قلب العبد على محبته ورضاه الا ينطوي - [00:57:30](#)

قلب العبد على محبته ورضاه اليه لاجل اصابة حظه من الدنيا لشهوة او شبهة لشهوة او شبهة وهذا شرك اصغر - [00:58:02](#)

هذا شرك اصغر والحال الثالثة ان يضطر اليه ويكره عليه ان يضطر اليه ويكره عليه فلست فلا سبيل الى استيفاء حقه الا بالتحاكم الى الطاغوت فلا سبيل الى استيفاء حقه الا بالتحاكم الى الطاغوت. كالواقع في كثير من البلدان - [00:58:27](#)

التي تحكم بغير الشريعة فهذا مما اذرب العبد فيه ورفع الحرج عنه فهذا مما اذرب العبد فيه ورفع الحرج عنه. قال الله تعالى الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالایمان قال الله تعالى الا من اكرهه وقلبه مطمئن بالایمان - [00:58:58](#)

ومن دقائق هذا الباب معرفة ما يطلع به على الارادة. ومن دقائق هذا الباب ما معرفة ما يطلع به من الارادة وهي قرائن الاحوال المحتففة بالواقعة. وهي قرائن الاحوال المحتففة - [00:59:27](#)

بالواقعة فمتي ظهرت قرائن تبين من حاله الرضا علم انه اراد ذلك واحبه علم انه اراد ذلك واحبه كما في فتوى المطولة من فتاوى اللجنة الدائمة برئاسة العلامة ابن باز رحمة الله - [00:59:51](#)

لكن السبيل للحكم على تلك القرائن ليس لعامة الناس ودهمائهم وانما هو موكل الى من بيده ازمة الامر من العلماء العارفين الراسخين فان هذه حقيقة الديانة فان الديانة تجبيه بلزم الطريق الشرعية لا بالتهور تارة - [01:00:19](#)

ولا بالجبن تارة اخرى فان التهور مذموم والجبن مذموم ايضا وتمييز المرتبة التي بينهما لا تكون الا من عالم حطمهه الايام وعلمه التجارب فاذا دخل فيها من ليس كذلك افسد دينه. فاذا دخل فيها من ليس كذلك افسد - [01:00:47](#)

دينه وهذه المسائل من ينبعي ان يتوجهها من لم يبلغ رتبتهم خوفا على دينه وهذه المسائل من ينبعي ان يتوجهها من لم يبلغ مرتبتهم بان لا يفسد دينه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد - [01:01:15](#)

اصلاحها وقوله افحكم الجاهلية يبغون؟ الاية؟ عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود - [01:01:47](#)

فقال اليهودي نتحاكم الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافق نتحاكم لليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة. واتفق ان يأتي كاهنا في فيتهاكم الى الله فنزلت الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبرك الاية - [01:02:07](#)

قيل نزلت في رجل اختصا ف قال احدهم نترافق الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر يا كعب بن الاشرف ثم ترافق الى عمر فذكر له احدهما القصة قال للذين لم يرضي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اكذلك؟ قال نعم. فضربه بالسيف فقتله - [01:02:27](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يربدون ان يتوجهوا الى الطاغوت. وقد امووا ان يكفروا - [01:02:46](#)

وقد امووا ان يكفروا به فاخبر عن كفرهم لارادتهم التحاكم الى الطاغوت. فاخبر عن كفرهم لارادتهم التحاكم الى الطاغوت. وسياق الايات في المنافقين سياق الايات في المنافقين التي يعلم من احوالهم محبة التحاكم الى الطاغوت التي يعلم - [01:03:11](#)

من احوالهم محبة التحاكم الى الطاغوت فالتحاكم الى الطاغوت من احوال المنافقين. والدليل الثاني قوله تعالى واذا قيل لهم لا افسدوا في الارض الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تفسدوا في الارض - [01:03:45](#)

والاية في المنافقين. والاية في المنافقين ومن احوالهم واعمالهم التحاكم الى غير الشرع ومن احوالهم واعمالهم كما اخبر الله عز

وجل عنهم التحاكم الى غير الشرع. وقد جعله الله الله عز وجل فسادا. وقد جعله الله عز وجل فسادا. فمما تفسد به الارض ولا تصلح

- 01:04:10

ابتغاء التحاكم الى غير الله سبحانه وتعالى فمن طلب التحاكم الى غير الشرع ظانا انه يصلح الناس فقد خابت دعواه وكذب فيما ادعاه فانه لا يصلح الناس الا ما جعله الله سبحانه وتعالى دينا لهم. والدليل الثالث قوله - 01:04:40

تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ودلالته على مقصود الترجمة في نهيه سبحانه وتعالى عن الافساد في الارض والنهي للتحريم ومن طرائق افسادها التحاكم الى الطاغوت. ومن طرائق افسادها التحاكم الى الطاغوت - 01:05:06

كما في الآيتين السابقتين فهو محرم تحريما شديدا. والدليل الرابع قوله تعالى افحكم الجاهلية ببغون وجلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها - 01:05:32

استنكار ابتغائهم غير حكم الشرع استنكار ابتغائهم غير حكم الشرع فان الاستفهام في قوله تعالى افحكم الجاهلية للاستنكار فان الاستفهام في قوله تعالى افحكم الجاهلية للاستنكار؟ وثانيها تسمية ما ابتغوه جاهلية - 01:05:56

تسمية ما ابتغوه جاهلية وكل مضاف الى الجاهلية فهو محرم وثالثها في قوله تعالى ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون اي لا احد احسن من حكم الله اي لا احد من احسن من حكم الله لمن ايقن ان الله - 01:06:22

احكم الحاكمين لمن ايقن ان الله احكم الحاكمين. ففيه ابطال التحاكم الى الطاغوت ففيه ابطال التحاكم الى الطاغوت لانه يناقض التحاكم الى الله عز وجل والدليل الخامس حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم - 01:06:52

ال الحديث ورواه وعازه المصنف تبعا للنبووي الى كتاب الحجة وعازه المصنف تبعا للنبووي الى كتاب الحجة. وهو لابي نقد ابى الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي وهو لابي الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي. والحديث عند من هو اشهر منه - 01:07:21

والحديث عند من هو اشهر منه. فالعزو اليه اولى. رواه ابن ابى عاصم في كتاب السنّة وابو نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولى واسناده ضعيف واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة - 01:07:52

في قوله لا يؤمن احدكم بقوله لا يؤمن من احدهم فنفي عنه الایمان حتى يكون هواه اي ميله. تبعا لما جاء به الرسول - 01:08:14

الله عليه وسلم ومن تحاكم الى الطاغوت فقد مال عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فقد مال عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:08:39

والایمان المنفي في الحديث يحتمل شيئاً واما المنفي في الحديث يحتمل شيئاً احدهما نفي اصل الایمان احدهما نفي اصل الایمان ومحله اذا كان المراد بما جاء به الرسول اصل الدين - 01:09:01

ومحله اذا كان المراد بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اصل الدين والآخر نفي كمال الایمان والآخر نفي كمال الایمان ومحله اذا كان المراد بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بقية شرائع الدين التي - 01:09:29

اصله اذا كان المراد بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بقية شرائع الدين التي دون اصله والدليل السادس حديث الشعبي وهو احد التابعين واسمه عامر بن شراحين قال كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود الحديث - 01:09:59

رواه الطبرى في اسناده رواه الطبرى في تفسيره واسناده ضعيف لكونه مرسلًا رواه الطبرى في تفسيره واسناده ضعيف لكونه مرسلًا. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فنزلت المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية - 01:10:28

ففيه التصريح بان التحاكم فيه التصريح بان التحاكم الى غير الشرع من افعال النفاق والكفر. ففيه التصريح بان التحاكم الى غير شرعى من افعال النفاق والكفر. لان المتخصصين احدهما يهودي والآخر منافق. لان المتخصصين احدهما يهودي والآخر منافق. والحديث - 01:10:55

المذكور سبب لنزول الاية المتنقدة سبب لنزول الاية المتنقدة. فما قيل فيها يقال فيه بيان. والدليل السابع حديث ابن عباس رضي

الله عنهم قال نزلت في رجلين اختصما فقال أحدهما الحديث رواه - 01:11:29

والكلبي في تفسيره رواه الكلمي في تفسيره. واسناده ضعيف جداً واسناده ضعيف جداً. لأن الكلبي هذا واسمه محمد بن هشام، متهم بالكذب. لأن الكلبي هذا محمد بن هشام متهم بالكذب ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه - 01:11:52

ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه من تعلقه بالآية وكونه سبباً لنزوتها. من تعلقه الآية وكونه سبباً لنزوتها. فالقول فيه تابع للقول فيها والصحيح في سبب نزول هذه الآية والصحيح في سبب نزول هذه الآية ما رواه الطبراني في المعجم الكبير - 01:12:19
بسند قوي عن ابن عباس رضي الله عنه ما رواه الطبراني في المعجم الكبير بسند قوي عن ابن عباس الله عنه قال كان أبو بردة الاسلامي كان أبو بردة الاسلامي كاهنا - 01:12:48

يقضي بين اليهود فيما يتنافرون إليه فيه كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون إليه. إن يتحاكمون فيه إليه فنفر إليه أناس من المسلمين ونفر إليه أناس من المسلمين. فنزل قول الله - 01:13:08

على المتر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك الآية وقوله في الحديث فتنافر إليه ناس من المسلمين أن يعدون من المسلمين في ظاهرهم أن يعدون من المسلمين في ظاهرهم - 01:13:34

فإن أهل النفاق كانوا يدعون أنهم مسلمين فإن أهل النفاق كانوا يدعون أنهم مسلمون. فهم باعتبار الصورة الظاهرة مسلمون وباعتبار حقيقة الباطنة منافقون. ولهذا فإن سياق الآيات في السورة يدل على تعلقها بالمنافق - 01:14:00

يدل على تعلقها بالمنافقين. نعم. أحسن الله إليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الأولى تفسير آية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت الثانية تفسير آية البقرة وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض الثالثة تفسير آية الاعراف ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها الرابعة تفسير - 01:14:24

قوله تعالى أفحكم الجاهلية يبغون؟ الخامسة ما قال الشعبي في سبب نزول الآية الأولى. السادسة تفسير اليمان الصادق والكاذب. السابعة قصة ابن عمر رضي الله عنه مع المنافق الثامنة كون اليمانية يحصل لأحد حتى يكون هواه تبعاً لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. باب من جحد شيئاً من الأسماء - 01:14:44

صفات مقصود الترجمة بيان أن جهد شيء من الأسماء والصفات كفر مقصود الترجمة بيان أن جهد شيء من الأسماء والصفات كفر أو بيان حكمه أية أو بيان حكمه فمن في الترجمة فمن في الترجمة تحتمل وجهين - 01:15:04

فمن في الترجمة تحتمل وجهين. أحدهما أن تكون شرطية أن تكون شرطية وجواب الشرط ممحوظ تقديره فقد كفر وجواب الشرط ممحوظ تقديره فقد كفر فيكون سياق الترجمة من جهد شيئاً من الأسماء والصفات فقد كفر - 01:15:34

فيكون سياق الترجمة من جهد شيئاً من الأسماء والصفات فقد كفر. والآخر أن تكون أن تكون اسماء موصولاً بمعنى الذي أن تكون اسماء موصولاً بمعنى الذي فيكون تقدير الكلام الذي جهد شيئاً من الأسماء والصفات - 01:16:06

الذي جهد شيئاً من الأسماء والصفات فهذا بيان حكمه والمراد بالأسماء والصفات في الترجمة الأسماء والصفات الالهية والمراد بالأسماء والصفات في الترجمة الأسماء والصفات الالهية والاسم الالهي هو ما دل على ذات الله معاً يتصف به - 01:16:33

وما دل على ذات الله معاً يتصف به والصفة الالهية هي ما دل على كمال القواً بذات الله وجهد الأسماء والصفات نوعان - 01:17:06

ووجه الأسماء والصفات نوعان أحدهما جهد انكار أحدهما جهد انكار بنفي ما اثبته الله لنفسه أو اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم لنفي ما اثبته الله لنفسه أو اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا كفر أكابر - 01:17:30

والآخر جهد تأويل والآخر جهد تأويل وهو ما كان الحامل فيه على الجهد التأويل للإنكار. وهو ما كان الحامل فيه على الجهد التأويل لا الإنكار تعلقاً بشبهة من نظر أو اثر أو لسان - 01:18:02

تعلقاً بشبهة من اثر أو نظر أو لسان وهذا كفر أصغر وهذا كفر أصغر ومحل جعله تأويلاً إذا قوي مأخذه ومحل جعله تأويلاً إذا قوي

مأخذة اما مع وفاء مأخذة اما مع وفاء مأخذة وسقوطه فانه يرجع الى الاول. اما - [01:18:29](#)

مع وفاء مأخذة وسقوطه فانه يرجع الى الاول فمن يزعم مثلا ان معنى قول الله تعالى بل يداه مبسوطتان انهما الشمس والقمر انهما [الشمس والقمر فهذا اشبه بجحد الانكار من التأويل - 01:19:08](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه يحدث الناس بما يعرفون اتریدون ان كذب الله ورسوله صلی الله عليه وسلم ورأى عبد الرزاق عن معمل عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهم انه رأى رجل انتقض لما سمع حديثا عن النبي صلی الله - [01:19:34](#)

عليه وسلم في الصلاة استنكارا لذلك. فقال ما فرق هؤلاء يجدون نقية عند محكمه ويهلكون عند متشابهه. انتهى. ولما سمعت قريش [رسول الله صلی الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن - 01:19:55](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية ودلالته على مقصود [الترجمة بجعل جحود اسم الرحمن كفرا بجعل جحود اسم الرحمن كفرا - 01:20:12](#)

وجحود غيره من اسماء الله وصفاته كفر مثله وجحود غيره من اسماء الله وصفاته كفر مثله. لان الباب واحد والدليل الثاني [حديث علي رضي الله عنه قال حدثنا الناس بما يعرفون - 01:20:39](#)

ال الحديث اخرجه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتریدون ان يكذب الله ورسوله ووجه شبيه من الاسماء والصفات من [تكذيب الله ورسوله وجحود شبيه من الاسماء والصفات من تكذيب الله ورسوله. لان العلم بها مبني على خبرهما - 01:21:05](#)
لأن العلم بهما مبني لأن العلم بها مبني على خبرهما. فلا سبيل إلى الحكم على شيء بأنه من اسماء الله او صفاتة الا بخبر صادق من [الوحي قرآن او سنة. والدليل الثالث - 01:21:32](#)

حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا انتقض الحديث رواه عبد الرزاق في المصنف واسناده صحيح ودلالته على مقصود [الترجمة في قول ابن عباس رضي الله عنه في حق من استنكر حديثا من احاديث الصفات - 01:21:52](#)

ما فرق هؤلاء ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه منكرا على من جاحد شيئا من الاسماء والصفات منكرا [على من جحد شيئا من الاسماء والصفات وقوله في الحديث - 01:22:24](#)

فرغ يجوز فيه وجهان وقوله في الحديث فرق يجوز فيه وجهان احدهما ان يكون اسما احدهما ان يكون اثما اي ما خوف هؤلاء اي ما [خوف هؤلاء والآخر ان يكون فعلا - 01:22:53](#)

مخففا او مشددا ان يكون فعلا مخففا او مشددا ما فرق هؤلاء او ما فرقا هؤلاء اي لم يفرق هذا واضرائه بين الحق والباطل والدليل [الرابع حديث مجاهد رضي الله عنه في سبب نزول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن ان قريشا لما - 01:23:18](#)

سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يذكر الرحمن الحديث رواه ابن جرير في تفسيره واسناده ودلالته على مقصود الترجمة في [كونه سببا لنزول الاية في كونه سببا لنزول الاية. يعين على تفسيرها - 01:23:51](#)

يعين على تفسيرها اذ سمي جحودهم كفرا اذ سمي جحودهم كفرا كما سلف وجه سائر الاسماء والصفات كجحد اسم الرحمن. [وجحد سائر الاسماء والصفات كجحد اسم الرحمن ان واما ينبه اليه - 01:24:17](#)

ان ابا الفضل ابن حجر رحمة الله ذكر في كتاب العلم من فتح الباري ان الامام ما لك ينكر التحديث باحاديث الصفات. ومما ينبه اليه [ان ابا الفضل ابن حجر - 01:24:41](#)

اراء في كتاب العلم من فتح الباري ان الامام مالك ينكر التحديث باحاديث الصفات وهذه مقالة لا تصح عن الامام ما لك بل هي تخالف المشهور عنه من عمله كما بين رد ذلك على ابن حجر العلامة سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد كما بين ذلك - [01:25:01](#)
ردا عن ابن حجر العلامة سليمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد. نعم. احسن الله اليكم قال الله تعالى فيه مسائل. الاولى عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات قوله رحمة الله عدم الایمان بشيء من الاسماء والصفات اي بسبب - [01:25:29](#)

بشيء من الاسماء والصفات وهو جحدها اي عدم الایمان بسبب شيء من الاسماء والصفات وهو جحدها فاذا جحدها ذهب ايمانه فاذا جحدها ذهب ايمانه نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثانية تفسير اية الرعد. الثالثة ترك التحديث بما لا يفهم السامع.

الرابعة ذكر - 01:25:49

علة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يتعد المنكر. الخامسة كلام ابن عباس رضي الله عنهمما لمن استنكر شيئا من ذلك وانه اهلكه. وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقيةه باذن الله بعد صلاة المغرب والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على محمد واله

وصحبه اجمعين - 01:26:18